

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 143 @ وكان إماما علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الأخلاق والمعاشرة () .

والشكالة والبزة ممتع المحاضرة سريع الجواب مجيدا لما يتكلم فيه مثيرا ذا مال طائل منعزلا عن الناس ببيتته الذي أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعففا عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنيا بأصناف المتاجل ذا يد طويلة في علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب إلى مقالة ابن العربي ولذا كان البلاطيسي يقع فيه ورأيت بخطه ما يدل على التبري من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقه في إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال ما نصه ومولانا الشيخ محي الدين المشار إليه لبسها مرارا بحيث رويانا عنه أنه لبس الخرقه وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعمائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفا من ذلك فافهم أعلم بحقيقة أمره ، وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الثغور وقتا وشرح قطعة من الحاوي الصغير ومن الإرشاد للقاضي أبي بكر الباقلاني في الأصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبي الطاهر وشرح البرهانية في أصول الدين وعمل كتابا في مصطلح الصوفية سماه منشأ الأغاليظ وأفرد رحلته في مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرا فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته إلى أن وقع بحلب فناء عظيم توفي فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه إلى مكة عازما على المجاورة بها صحبة الركب الحلبي ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوعلك فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع في خاطري مزيد الرغبة في المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فإنه استمر في توعكه إلى يوم دخوله لها وذلك في يوم الثلاثاء العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفا عنه ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبي بقصيدة مطلعها : % (أخفاك يا شمس العلوم كسوف % من بعد فقدك ناظري مكفوف) % .

359 محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي / أخو علي وعبد الرحمن المذكورين وأبوهما وجداهم . وهو أصغر الثلاثة . .

360 محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأمين أبو اليمن بن الجمال أبي الخير بن النور الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد علي وعمر الماضيين وجداهم ويعرف بكنيته . / ولد في ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث () .

وتسعين وسبعمئة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضي